

نشرة دينية أسبوعية
يصدرها دير مار يوحنا الصابغ - الخنشارة



الصوت الصارخ

أعزوا طريق الرب

السنة ١٦ العدد ٠٢

وداع عيد الظهور

١٤ الثاني ٢٠٢٤

الرسالة والإنجيل للأحد

الذي بعد عيد الظهور

• أناشيد النهار:

• طروبارية القيامة (اللحن الثامن): انحدرت من العلاء أيها المتحنين، وقبّلت الدفن

ثلاثة أيام، لكي نُعتقنا من الآلام، فيا حياتنا وقيامتنا، يا ربُّ المجدُّ لك.

• طروبارية عيد الظهور (اللحن الأول): باعتمادك يا ربُّ في نهر الأردن، ظهر

السُّجود للثالوث. فإنَّ صوت الآب كان يشهدُ لك، مُسمِّياً إياك ابناً محبوباً.

والرُّوح بميعة حمامة يؤيِّد حقيقة الكلمة. فيا مَنْ ظهرَ وأنار العالم، أيُّها المسيح الإله

المجدُّ لك. (مرتين)

• قنفاق الظهور (اللحن الرابع): اليومَ ظهرت للمسكونة يا رب، ونورُك قد ارتسم

علينا، نحنُ مُسبِّحيك عن معرفة. لقد أتيتَ وظهرت أيُّها النُّور الذي لا يُدنى منه.

إرشادات:

١. بدل "قدوسُ الله" ...: أنتم الذين بالمسيح اعتمدتم

٢. بدل "إنَّه واجبٌ حقاً" ...: النشيد للعيد

٣. ترنيمة المناولة للعيد

٤. بعد المناولة: طروبارية عيد الظهور



الرسالة

لتكن يا ربُّ رحمتك علينا بحسبِ اتِّكالنا عليك

إِبتهِجُوا أَيُّهَا الصِّدِّيقُونَ بِالرَّبِّ، بالمستقيمين يَلِيقُ التَّسْبِيحُ

فصلٌ من رسالةِ القديسِ بولسِ الرِّسولِ إلى أهلِ أفسس (٤: ٧-١٣)

يا إخوة، لكلِّ واحدٍ منَّا أعطيت النِّعمةُ على مقدارِ موهبةِ المسيح لذلك يقول: «لَمَّا صَعِدَ إلى العُلَى سبى سبياً وأعطى الناسَ عطايا». فكونه صَعِدَ هل هو إلاَّ أَنَّهُ نَزَلَ أولاً إلى أسافلِ الأرض؟ فالذي نَزَلَ هو نفسه الذي صَعِدَ أيضاً فوق السَّمَاوَاتِ كُلِّهَا، لِيَمْلَأَ كُلَّ شَيْءٍ. وهو الذي جعلَ بعضاً رُسلًا، وبعضاً أنبياء، وبعضاً مُبَشِّرِينَ، وبعضاً رُعاةً ومُعَلِّمِينَ لأجلِ تكميلِ القديسين، لأجلِ عَمَلِ الخِدْمَةِ، لأجلِ بُيَانِ جسدِ المسيح إلى أن ننتهيَ جميعنا إلى وحدةِ الإيمانِ ومعرفةِ ابنِ الله، إلى رَجُلٍ كامل، إلى مقدارِ قامَةِ ملءِ المسيح.



فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير (٤: ١٢-١٧)

في ذلك الزَّمان. لَمَّا سَمِعَ يَسوعُ أَنَّ يوحَنَّا قد أُسْلِمَ. إنصَرَفَ إلى الجليل وترك الناصِرةَ وجاء فسكَنَ في كَفَرناحوم التي على شاطئِ البحر. في نُحُومِ زَبُولُونَ وَنَفْتالِيمَ لِيَتِمَّ ما قِيلَ بِأشعيا النَّبِيِّ القائل: «أَرْضُ زَبُولُونَ وَأَرْضُ نَفْتالِيمَ. طَرِيقُ البحرِ عِبرُ الأُرْدُنِّ جَلِيلُ الأُمَّمِ الشَّعْبُ الجالِسُ في الظُّلْمَةِ أَبصَرَ نوراً عظيماً. والجالسونَ في بُقْعَةِ الموتِ وظلالِهِ أَشْرَقَ عليهم نورٌ». ومُنذُئذِ ابتداءً يَسوعُ يَكْرِرُ ويقول: «توبوا فقد اقترَبَ ملكوتُ السَّمَاوَاتِ».

الأحد بعد عيد الظهور

باسم الآب والإبن والروح القدس، الإله الواحد - آمين.

أخواتي، إخوتي،

في الأحد الذي بعد عيد الظهور الإلهي نتلو الإنجيل الذي يخبر عن غياب المصباح وظهور النور، غروب النجم وبرزوغ الشمس، رحيل السابق ومجيء المسيح. لذلك سُمِّي عيد الظهور عيد النور وقنطاق العيد يقول: "اليوم ظهرت للمسكونة يا رب ونورك قد ارتسم علينا". بذلك تتحقّق النبؤة التي وردت في الإنجيل: "الشعب السالك في الظلمة أبصر نورًا عظيمًا والجالسون في بقعة الموت وظلاله أشرق عليهم نور". لكنّ النور عندما ظهر للعالم لم يقبله العالم وآثّر الناس الظلمة على النور لأنّ أعمالهم شريرة. إستقبال النور له شرطان: الأول ظهوره وهذا قد تمّ والثاني رؤيتنا له، إلّا أنّه مع الأسف الشديد غالبًا ما تكون أهواؤنا ورغباتنا الدنيوية والمادية غشاءً يحجب النور الظاهر. علمًا أنّ النور يكشف لنا عُرينا ويضع أمامنا صورة ملموسة لضعفنا، كما يكشف لنا خفايا أنفسنا وهذا يشكّل مفترقًا هامًا في حياتنا، إنه يضعنا على الحدّ الفاصل بين الجهاد في سبيل تنقية الذات بواسطة النعمة الإلهية أو الإستسلام للواقع والإستمرار في حالة الخطيئة.

أخي، وأختي، استعمل أشعيا عبارة "الجالس"، الصورة هنا رائعة لأنك إن كنت في الظلمة تكون معرضًا للإرتطام بما هو حواليك وتصبح كالأعمى لأنك لن تجد طريقًا لتسلّكه وتخرج من أماكنك المظلمة. خروجنا من الظلمة يتطلّب حركة والحركة لا تكون إلّا في النور، والنور يبهر أبصارنا كما أنه يكشف عرينا وهذا ما يُنجلنا.

هذه الحركة المفرغة لا يكسرّها إلّا غزارة النعمة لأنّ الله يسترنا برحمته. بالنعمة يشبه عرينا حبة القمح التي تموت عندما تلقى في التراب إذ تغمرها الرطوبة، وفي تلك اللحظة يتحوّل العري إلى حياة فتصير حبة واحدة سنبله طيبة الثمر.

عسانا أحبتي، نعي هذه الحقيقة ونكون أقوياء وأصحاب قرار لنكون على قدر النعم

المعطاة لنا - آمين.

بقلم الأب أنطوان النداف ق.ب.